

بحث بعنوان

دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030.

The role of Saudi women in spreading the scouting movement and promoting the values of citizenship in accordance with Vision 2030.

اعداد

د/ عصام رشاد عبد المنعم الصباغ

ملخص البحث

يعد أهمية وجود العنصر النسائي في برامج الحركة الكشفية تعزيزاً لدورها البارزة في المجتمعات والتي تعكس تطبيقاً فعلياً وواقعياً لقيم المواطنة بالمجتمع ، من هنا فقد هدف البحث للتعرف على دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030. بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي للسيدات الرائدات بالحركة الكشفية بمحافظة تبوك ، من خلال تطبيق ادوات الدراسة بينت نتائج الدراسة ان اهم دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز ثقافة المواطنة وفق رؤية 2030 تمثل في نشر روح التطوع بين المحيطين في محيط العمل ، واستغلال العلاقات الاجتماعية في التأكيد على اهمية التطوع بالحركات الكشفية ، حضور المؤتمرات المتعلقة بقيم المواطنة المجتمعية ، والامام والدراية بكافة القوانين المجتمعية ، وتمثلت الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية : رؤية المجتمع في عدم قدرة المرأة لنشر ثقافة الحركة الكشفية والضعف الحياتية تقلل فرص مشاركتي بالحركة الكشفية ، كما كانت اهم المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه دور المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة ، توجيه المجتمع حول اهمية دور المرأة لنشر ثقافة الحركة الكشفية والتطوع فيها - توجيه القوانين حول الزام المجتمع بتعزيز قيم المواطنة في ثقافة التطوع والمشاركة بين الرجل والمرأة.

الكلمات المفتاحية: "المرأة السعودية -الحركة الكشفية -قيم المواطنة -رؤية 2030"

Abstract

The importance of the presence of the female component in the scouting movement's programs is an enhancement of its prominent role in societies, which reflects an actual and realistic application of the values of citizenship in society. Hence, the research aimed to identify the role of Saudi women in spreading the scout movement and promoting the values of citizenship in accordance with Vision 2030. Relying on the social survey approach For the pioneering women in the scout movement in Tabuk governorate, through the application of the study tools, the results of the study showed that the most important role of Saudi women in spreading the scout movement and promoting a culture of citizenship in accordance with Vision 2030 is to spread the spirit of volunteering among those around him in the work environment, and to exploit social relations in emphasizing the importance of volunteering in scouting movements Attending conferences related to the values of community citizenship, and being familiar with all societal laws, and the difficulties that hinder the role of Saudi women in spreading the scout movement: The society's vision in the inability of women to spread the culture of the scout movement and life pressures reduce the chances of my participation in the scouting movement, as were the most important proposals to overcome the The difficulties facing the role of women in spreading the scouting movement and promoting the values of citizenship, guiding society about The importance of the role of women to spread the culture of the scouting movement and volunteering in it - directing laws on the obligation of society to promote the values of citizenship in the culture of volunteerism and participation between men and women.

اولاً: مقدمة البحث ومشكلته:

تعتمد عمليات التنمية بشكل رئيسي على المورد البشري ، وذلك لان العنصر البشري المقوم الأساسي للمشاركة في كافة الأنشطة التي تسعى إليها التنمية بمجالاتها المختلفة ، والعنصر البشري أساس كل تقدم يمكن أن يتم داخل المجتمع ، وهو أيضا غاية عملية التنمية ، وتمثل المرأة في اي مجتمع احد الأركان الأساسية فيه ، فهي العنصر الحاسم في تحقيق التنمية بأبعادها المتعددة . (سلامة ، 2010 ، 7-8)

ومن هنا تمثل المرأة احد اهم مكونات وعناصر نجاح عملية التنمية ، لذا فإن برامج التنمية تتجه نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصودة في شخصية المرأة بجوانبها المختلفة ، لتكون قادرة علي مواجهة مشكلاتها وإشباع احتياجاتها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة ، مع تزويدها بالخبرات والمهارات التي تزيد من فرص النمو علي نحو سليم وبمقتضاها يتم تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة. (المعيلي ، 2005 ، 3086)

ولن يتمكن أي مجتمع من مواجهه مشكلاته والاعتماد على نفسه في حلها إلا بمشاركه اعضائه وخاصة العنصر النسائي في عمليات التنمية ، حيث تعد المرأة محور ارتكاز عملية التنمية بعد إكسابهن المعلومات النافعة والمهارات العملية التي تمكنهن من المشاركة في عمليات التنمية ، وقد أثبتت الخبرات والتجارب أن مشروعات التنمية لن يكتب لها النجاح ولن تتأصل في حياة المجتمع وتحقق الفائدة المنشودة ما لم تشترك المرأة في جميع عمليات وبرامج التنمية بوزع من إرادتهن وبكامل اقتناعهن بأهمية مساهمتهم في نجاح هذه العمليات وهذه البرامج. (Chnard.B ، 2009,p5)

وعند الحديث عن المرأة ودورها الاجتماعي في الوقت الحاضر فلا بد من الإشارة إلى بعض الحقائق والأرقام ذات العلاقة بواقع المرأة وظروفها ، إذ تشكل النساء (50%) من سكان العالم وربما أكثر من ذلك بقليل ، ويقدر أن النصف من العالم يقوم بنحو ثلثين من ساعات العمل في العالم ، وهن مسؤولات عن (50%) من انتاج العالم من الطعام ، ومع ذلك فإنهن يتسلمن (10%) فقط من الدخل العالمي ، ولديهن التزامات أخرى أيضا ، ففي أفريقيا بشكل خاص ، تقوم النساء بنحو 60-80% من أعمال الزراعة ، و5% من أعمال العناية بالحيوانات ، و100% تقريبا من عمليات حفظ الطعام وإعداده. (احمد، رشيد، 2019، 107)

وفي اطار ذلك تسعى المملكة العربية السعودية جاهدة من خلال رؤيتها 2030 إلى إحداث تغييرات في شتى المجالات، وفي الآونة الاخيرة سعت القيادة الرشيدة بمنح وتفعيل حقوق المرأة والمناداة بمساواتها مع الرجل دون المساس بالثوابت الدينية الاساسية من خلال تمكين المرأة لتكون صاحبة قرار واعتلائها مناصب قيادية هو دليل على عزم المملكة لتنفيذ محاور الرؤية وذلك لما يصب في مصلحة المرأة السعودية حيث يؤدي الي تمكينها. (رؤية المملكة العربية السعودية ، 2019 ، 64)

لذا ينظر المدخل التنموي ان تمكين المرأة مطلب أساسي من المطالب لإعادة نظر جذرية في القيم والمعتقدات فيما يتعلق بعملية صنع القرار وأنه يجلب أملاً في تحويل المؤسسات الاجتماعية وتعزيز قيم الحرية والكرامة والحكم الذاتي وتعزيز المواطنة ، كما أن تمكين المرأة يساعد على تعميق الشعور بالمسؤولية والملكية الفكرية . (Naila ، Kabeer,2012,p77)

ويرتبط دور المرأة السعودية ومكانتها ارتباطاً وثيقاً بما تحرص المملكة على توفيره لأبنائها من فرص التنمية، وزيادة رخاء المواطن وتوفير سبل الحياة السعيدة لهم، فنالت مكانتها علمياً وثقافياً واقتصادياً، حتى تبوأ مكانة رائدة

في مختلف قطاعات العمل، وصار لها حضورها، وظهر تفوقها وتميزها في ميادين التربية والتعليم والصحة والإعلام والثقافة والاقتصاد وقطاعات المال والاستثمار ومؤسسات تقديم الرعاية الاجتماعية والخدمات المختلفة. ومن هذا المنطلق لم تغفل رؤية المملكة 2030 وهي تتحدث عن مشاركة المرأة أن توظيفها أصبح من ضروريات الحياة بالنسبة لها خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية، والنقلات الحضارية المتلاحقة التي يعيشها مجتمعنا، فمن خلال تعزيز بيئة تعليمية للمرأة تتوافق مع متطلبات سوق العمل المتطور، ودعم مجالات تعليمية حديثة لمواكبة التطور التكنولوجي المتسارع، يمكن أن يتحقق كثير من زيادة تمكين المرأة في المجتمع كما حددته الرؤية. ولهذا فإن المرأة في المملكة قادمة بدور تنموي ومحوري في رؤية 2030 حيث وضعتها في المقدمة، وأكدت على مشاركتها الكاملة في سوق العمل، فهي عنصر مهم من عناصر قوة المجتمع، ولديها إمكانات النجاح، فالتنمية والبناء الاقتصادي والاجتماعي لا يكتمل إلا بمشاركتها، وتنمية مواهبها، واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة، لبناء مستقبلها كتوجه استراتيجي، وكواحد من أهم البرامج والإصلاحات الرئيسة التي تبنتها الرؤية لتعزيز التحسينات الطموحة في وضع المرأة، وتمكينها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وتوفير مناخ آمن وخدمات تسهل عليها القيام بواجباتها الوطنية. وتسعى المملكة العربية السعودية جاهدة من خلال رؤيتها 2030 إلى إحداث تغييرات في شتى المجالات، وفي الآونة الأخيرة سعت القيادة الرشيدة بمنح وتفعليل حقوق المرأة والمناداة بمساواتها مع الرجل دون المساس بالثوابت الدينية الأساسية من خلال تمكين المرأة لتكون صاحبة قرار واعتلائها مناصب قيادية هو دليل على عزم المملكة لتنفيذ محاور الرؤية وذلك لما يصب في مصلحة المرأة السعودية حيث يؤدي الي تمكينها. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030, 2019, 68)

ويشير المدخل التنموي انه لا يقتصر دور المرأة على ادوارها التقليدية فقط بل , امتد ليكون لها دورا بارزا في الحركة الكشفية , تمثلت هذه الأدوار والمسئوليات في تمكين العنصر النسائي من تطوير إمكاناتها الكاملة كمواطنين مسؤولين في العالم. كذلك المساهمة في التدريب علي المهارات الحياتية والقيادة وصنع القرار .لدعم العمل والنشاط في المجتمع . كما يظهر دور المرأة جليا في التشجيع على المشاركة في الحوكمة والقيادة. (الربيعي, 2016, 34)

ويوضح الباحث ان المملكة خلال فترة وجيزة من الزمن قد شهدت تنمية شاملة عمت جميع مجالات الحياة، فحققت قفزات سريعة في معدلات النمو والتقدم، وتوجهت ثمار التنمية وخططها إلى المواطن والمواطنة بالدرجة الأولى انطلاقاً من أن تنمية المواطنين هي الثمرة الحقيقية والمقياس الأول بأن يؤخذ في الحسبان عند تقييم خطط التنمية أو الحديث عن نتائجها، والمرأة لها مكانة مميزة لدورها في بناء المجتمع ودعم تماسكه ورسم صورة مشرقة لمستقبله، فهي النواة الأساسية للأسرة والمجتمع، ولهذا فإن الاستفادة من إمكاناتها للمشاركة بشكل فاعل في قيادة سياسة التغيير التي تعيشها بلادنا تعد من أهم أهداف رؤية المملكة 2030 حتى أصبح موضوع تمكين المرأة شعاراً أساسياً في هذه الرؤية.

فقد أضحى قضية المواطنة من ضمن القضايا الملحة المطروحة سواء على مستوى الدول أو حتى على المستوى العالمي في ظل المرحلة الراهنة من تاريخ تطور العالم ، والذي يتسم بصفة أساسية بما يمكن أن يسمى العولمة في مجالات الحياة البشرية علي اختلافها ، وكذلك فيما يتعلق بحقوق واحتياجات الأفراد ومن ثم تطلعاتهم ، وبالتالي حدود ما يمكن أن نسماه المواطنة وانتماء الإنسان إلى الكيان المسمى بالدولة ، حيث تعد المواطنة تجسيداً وتعبيراً عن علاقة الفرد بالدولة بصورة شاملة . حيث أن لفظ المواطن يعبر عن حالة من الانتماء لفرد أو جماعة لوطن، أي إطار حيوي شامل للجوانب السياسية والثقافية، والجغرافية، والقانونية، والاقتصادية والاجتماعية ، المتعلقة بالحياة البشرية لفرد في موطن يحيا فيه. (إيبرلي دون إي , عبدالله, 2003, 136)

والمواطنة بمعناها الأساسي هي علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه ، والتي تفرض حقوقاً دستورية وواجبات منصوص عليها، بهدف تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة . والمواطنة الإيجابية لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصيه مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن. ويؤدي التطبيق المجتمعي لمفهوم المواطنة في كافة المؤسسات إلى تنميه مجموعه من القيم والمبادئ والممارسات التي تؤثر في تكوين شخصيه الفرد والتي تنعكس في سلوكه تجاه أقرانه وتجاه مؤسسات الدولة وكذلك تجاه وطنه.(فوزي, 2007, 49)

وتعتبر المواطنة عن نفسها علي أرض الواقع في مشاركة المواطنين في الشأن العام يشاركون بالرأي والصوت الانتخابي ، وممارسة المنصب السياسي، ترتبط هذه المشاركة بعمق انتمائهم للوطن الذي يعيشون فيه، واستعدادهم دائماً للعمل علي رقيه وتقدمه.(جمعه, 2003, 165)

ومع مرور الوقت واتساع رقعة الديمقراطية أصبح المواطن يحصل على حقوقه بشكل متكامل وأصبح هناك عدالة بين المواطنين في الحصول على حقوقهم فاتسعت حقوق المواطنة في القرن التاسع عشر لتشمل الحقوق السياسية كالحق في المشاركة في القوى السياسية أو انتخاب ممثلين في البرلمان ، كما امتد نطاقها في القرن العشرين لتشمل الحقوق الاجتماعية ، كالحق في توفير مستوى مقبول من الرعاية والخدمات والأمن ووفق المستويات، وهذا التطور لمفهوم المواطنة لم يكن ليحدث إلا أن هناك حيوية مجتمعية كانت في حالة تطور مستمر ، أو يمكن القول أن مفهوم ونطاق المواطنة قد تطور واتسع ، تحت تأثير الديناميكية المجتمعية التي شهدت حركات عالية تسعى لنيل حقوقها وحركات نسائية تبحث عن المساواة . (نبيه, 2008, 232)

وتتشكل المواطنة في سياق حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه. وفي صلب هذه الحركة تنسج العلاقات، وتتبادل المنافع، وتخلق الحاجات، وتبرز الحقوق، وتتجلى الواجبات والمسؤوليات. ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن تلك الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ و القيم و السلوك و العادات؛ يسهم في تشكيل شخصية المواطن و يمنحها خصائص تميزها عن غيرها. و بهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأماناً للوطن وللمواطن. فالمواطن يلوذ به عند الأزمات ولكنه أيضا يدافع عنه في مواجهة التحديات، لأن المواطن لا يستغني عن الوطن والوطن لا يستغني عن المواطن، فوجود أحدهما واستمراره المعنوي رهين بوجود الآخر واستمراره. (Jenna Herdzina,, Michael Robb,2020,p350)

كما اوضحت نتائج دراسة الصباغ (2017) دور العمل التطوعي في تعزيز قيم المواطنة , حيث تعد المشاركة التطوعية ضرورة من ضروريات الحياة ، لما لها من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع ، جنباً إلى جنب مع جهود الدولة

لذا تمثل مشاركة المرأة في التنمية أكثر صور المواطنة تطبيقاً وتأصيلاً ، باعتبار المرأة حجر أساس في نجاح جهود التنمية في المملكة العربية السعودية في تحقيق أهدافها. ومع انطاق رؤية المملكة للتنمية 2030 تزداد الحاجة إلى مشاركة كل مواطن سعودي رجالاً ونساءً، وتمثل المشاركة في التنمية ممارسه فعلية لمفهوم المواطنة، والتي تنعكس على المجتمع بالاستقرار والأمن الاجتماعي؛ حيث شعور المواطن بأنه عضو فاعل في المجتمع، يزيد من انتمائه وولائه ودفاعيته للمشاركة؛ الأمر الذي يشكل قوة دافعة لعجلة التنمية. إن مشاركة المرأة في التنمية تمثل نتاج لجهود الدولة في تمكين المرأة وتنمية قدراتها؛ بما يساعدها على أداء أدوارها الاجتماعية بكفاءة. (رؤية المملكة العربية السعودية , 2019, 69)

حيث أكدت نتائج دراسة حاوشين , عياد, (2017) أن أهم آليات تعزيز مشاركة المرأة في التنمية، هي البيئة التشريعية، التي ترسخ للعدالة، والمساواة، والتعليم، والتدريب. وتُشكّل عملية المشاركة في التنمية حق وواجب في نفس الوقت؛ حيث تتطلب المواطنة الفاعلة، أنه في مقابل الوفاء بحقوق الفرد كمواطن في الدولة؛ يتمتع بحويته وانتماءه لوطنه، يستوجب عليه العمل الجاد في سبيل رفعة هذا الوطن والمساهمة الجيدة في تقدمه. وبناء عليه، فإن من أهم واجبات المواطن هي المشاركة الفاعلة في جهود التنمية، والقيام بالأدوار المنوطة به في تنفيذ برامج التنمية. كما ابرزت **دراسة فهمي(1440)** أن مشاركة المرأة في التنمية هي إحدى أشكال الممارسة الفاعلة للمواطنة؛ حيث أن هناك علاقة بين حصول المرأة على حقوقها كمواطنة، ومشاركتها في عملية التنمية، وأن المواطنة تُعد بمثابة القيمة الجوهرية لمسيرة التنمية. كما استنتجت **دراسة الدوسري(1440)** انه بات من الأهمية ضرورة تمكين المرأة السعودية من تطوير كفاءتها وقدراتها؛ لأن ذلك ينتج عنه تطوير كفاءة المجتمع برتمته، لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرأة، في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030 ، وتحديد متطلبات تمكين المرأة السعودية للمشاركة في التنمية المستدامة، في ضوء رؤية 2030.

في حين اشارت نتائج **دراسة ابراهيم, محمد (1440)** , اثر مساهمة المرأة السعودية في المسؤولية المجتمعية للمساهمة في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ولتحقيق التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع. كما ان المرأة السعودية لها دور هام وأساسي في مجال العمل التطوعي، الذي هو جزء من المسؤولية المجتمعية، وظهرت في المملكة العربية السعودية رائدات في مجال العمل الخيري، مارسن أعمال خيرية وتطوعية؛ من واقع الشعور العميق بالمسؤولية تجاه مجتمعهن، والشعور بالانتماء لهذا المجتمع، والرغبة في تحسين الظروف المعيشية، وتحقيق مستوى عالي من الرفاهية المجتمعية لأفراده.

كما اتجهت **دراسة الموسى(1440)** , الى محاولة تأصيل دور المرأة السعودية، في ترسيخ مفهوم المواطنة من منظور إسلامي في ظل المتغيرات المتلاحقة للمجتمع السعودي. في سياق تداعيات العولمة، وآثارها السلبية على العالم الإسلامي عامة، والمجتمع السعودي خاصة، ودورها في إضعاف الانتماء الوطني. كما استهدف البحث تحديد مفهوم المواطنة في الإسلام. وترسيخ مفاهيم وقيم المواطنة الصالحة في المجتمع السعودي، ودورها في صناعة الأجيال. كذلك قياس فعالية المرأة السعودية، في تنمية وتطوير المواطنة كإطار مرجعي , وتسليط الضوء على أهم متطلبات، وحقوق المواطنة الفاعلة. واعتمد البحث على المنهج التحليلي , وكانت اهم نتائج البحث دور المرأة السعودية وريادتها في ترسيخ المتطلبات الإيمانية، والأخلاقية، والوجدانية، والانفعالية، والاجتماعية، والعقلية، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى، التي يركز عليها المجتمع في تنشئة وتشكيل أبنائه. كذلك دورها في بناء الفكر الوسطي للمواطنة، لدى الطاب، والمعلمين، والشباب؛ لتحقيق التعايش الإيجابي والمواطنة الفاعلة في المجتمع السعودي.

وتعتبر الكشافة حركة تربية تطوعية غير سياسية عالمية، هدفها تنمية الشباب بدنيًا وثقافيًا . أسسها ووضع قواعدها اللورد بادن باول .(Baden-Powell 1907) , يقدم في إطارها عدد من البرامج التنموية , وتشمل هذه البرامج مجموعة من الخبرات المتنوعة والأنشطة والبرامج الفردية والجماعية المخططة التي توفر للكشاف فرصة السعي نحو النمو المتكامل من جميع جوانبه للوصول إلى درجة من السمو كمواطنة ايجابية. (المنظمة الكشفية العربية, 2004, 13) وتعد نقطة انطلاق الحركة الكشفية هي الانضمام الحر والاختياري للشباب , لمجموعة لها الحماس , ونفس المثل الأعلى من خلال النظام والقوانين والوعود . فالكشفية هي رسالة الشاب لبناء عالم الغد , فالكشفية تجعل من الشباب

مهندسين في الحياة , أي فاعلين ومنتجين ومبدعين . والكشفية هي رسالة نمو للشباب والكشفية هم رسل للحياة الذين ينقلون رسالة الحق والحقيقة في عالم اليوم والغد. (John M. Reynolds,2012, p 154)

كما دلت العديد من الكتابات أن البرامج الكشفية تمثل العائد الأكبر تأثيراً علي ثقافات وقيم ونفوس الشباب المتطوع من خلال إكسابه العديد من القيم الايجابية وتنمي لديه المهارات الحياتية كالقدرة على حل المشكلات ومهارات التواصل ومهارة التفاوض وأخري .

(Noah Roychowdhury , Nichola Kent Lemon2014, p144)

ويُعبّر تطوير برامج تدريب القادة عن مجموعة من الإجراءات لتطوير الاتجاهات لدى الشباب لتشجيعهم على تقبل الأفكار الجديدة واكتساب المعلومات النافعة والمهارات العملية , حيث يعتبر جوهر التنمية هو الوصول بالشباب إلى القدرة على تحمل المواقف وحل المشكلات والرغبة في العمل المشترك والارتفاع بمستوى الطموح وتطوير برامج التدريب بمؤسسات رعاية الشباب بصفة عامة , بما يحقق اعتماد المجتمع على نفسه في حل المشكلات وهو الهدف النهائي لمواجهة التنمية .

ففي هذا الإطار أشارت نتائج دراسة أماني عبده السيد محمود(2001) إلى أهمية دور الفتيان والفتيات في دعم ونشر البرامج التدريبية التي تستهدف تحقيق أهداف التنمية المتواصلة في بناء القيادات الشابة , لما تمثله هذه البرامج في بناء القدرات القيادية وزيادة المهارات القيادية لدى عينة الدراسة، وأبرزت نتائج نفس الدراسة فعالية الوسائل التدريبية المختلفة في بناء القدرات الشبائية.

ومن خلال ذلك يتضح الحاجة الملحة للاستفادة من البرامج الكشفية التي تقدمها مؤسسات المجتمع للمساهمة في إعداد القادة القادرين علي القيادة المنظمة من خلال إكسابهم العديد من الخبرات والمهارات المهنية التي تمكنهم من الاعتماد علي أنفسهم , وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Dawes , Nickki Pearc 2011) علي أن الشباب يمكنهم الاستفادة من العديد من الفرص التنموية التي تقدمها برامج المنظمة , وقد خرجت الدراسة أنه يمكن تعزيز الدوافع والبرامج التي يجب أن تكون خلاقة في مساعدة الشباب لاستكشاف قدراتهم الخلاقة التي تمكنهم من اكتساب المهارات المختلفة ومن بينها مهارة القيادة وزيادة الاعتماد علي أنفسهم في مختلف المواقف المماثلة .

كما تعد الحركات من خلال البرامج والانشطة الكشفية ذات اثر ايجابي على القيم الأخلاقية والجمالية للمشاركين من خلالها , فقد استهدفت دراسة عبد اللطيف(2005) تحديد تأثير برنامج كشفي مقترح على بعض القيم الخلقية والجمالية , وبناء برنامج كشفي مقترح ومعرفة تأثيره على بعض القيم الخلقية والجمالية قيد البحث لطلبة كلية التربية الرياضية , باستخدام المنهج التجريبي علي عينة عشوائية قوامها (30) ثلاثون طالب ومن غير الممارسين للنشاط الكشفي بنسبة مئوية قدرها (16.30%) من مجتمع البحث تم تقسيمهما إلى مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (15) خمسة عشر طالب , خلصت الدراسة إلى ان البرنامج الكشفي المقترح ساهم بطريقة ايجابية في تنمية كل من القيم الخلقية والقيم الجمالية قيد البحث لدى طلبة المجموعة التجريبية , حيث كانت معدلات التحسن لكل من القيم الخلقية والقيم الجمالية قيد البحث للمجموعة التجريبية والتي طبق عليها البرنامج الكشفي المقترح أعلى من المجموعة الضابطة والتي طبق عليها اللائحة المنظمة من قبل إدارة الجواله والخدمة العامة بجامعة المنيا , كما توصلت الدراسة إلى مدى مساهمة هذه البرامج في تأهيل القيادة لدي الشباب الجامعي وإكسابهم القيم الخلقية للقيادة على المستوي المحلي.

أوجب هذا ضرورة التعرف على طبيعة إدارة العمل الكشفي , والذي يؤكد على انه عمل تطوعي يستهدف تنمية القدرات والمهارات للمشاركين والمشاركات المستفيدين من انشطته وبرامجه , اضافة الى ان دعم الجهود من جانب المتطوعين لتوسيع دائرة المشاركة يعد ذات اثر ايجابي من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وعمل بروتوكول بين الجامعات وبين الاتحادات العامة للكشافة والمرشدات , يستهدف من خلالها حفز الجهود والمشاركة , مع تفعيل القوانين واللوائح الخاصة بالاتحادات العامة للكشافة والمرشدات بشأن الإشراف والرقابة على العمل الكشفي . (الشاعر:2012, ص 165)

وانعكاسا للدور الذي تبذله برامج الحركة الكشفية في بناء رأس المال الاجتماعي , فقد استهدفت دراسة أبو الحسن (2013) تحديد مدى بناء رأس المال الاجتماعي لأعضاء الحركة الكشفية الذين اجتازوا برامجها, أشارت النتائج إلى اكتساب الأعضاء بالحركة الكشفية للمهارات الاجتماعية . والتشبيك والمشاركة بمنظمات المجتمع لأعضاء الحركة الكشفية. والثقة المتبادلة بين أعضاء والعمل الجماعي لأعضاء الحركة الكشفية.

مما يستوجب ان يكون هناك سمات وخصائص يستوجب توافرها في ممن تنطبق عليهم جهود الحفز والمشاركة بالبرامج والانشطة النابعة من الحركات الكشفية التي يتعين فيها صياغة شروط جديدة لاختيار العناصر ذات التأثير القوي في حفز المشاركة والتطوع بالحركات والهيئات الكشفية بما ينعكس اثره على اختيار أعضاء هيئات تدريب دورات التأهيل الرسمي للقادة ومساعدتهم والقائمين على قيادة الفرق الكشفية بمختلف مراحلها وذلك لقادة جمعية الكشافة , مع صياغة شروط لاختيار كل عضو من أعضاء الهيئة , بحيث تتحدد شروط كل مستوى على حده وأن لا تكون شروط عامة لكل المستويات. (عبد الواحد,2014, ص254)

ويؤكد المدخل التنموي ان عمليات الحفز والمشاركة تهدف لنشر ثقافة التطوع والمشاركة بالحركات الكشفية من خلال برامجها وانشطتها , امر يستوجب معه توافر صفات وخصائص للقيادة يجب مراعاتها كالإيمان بالعمل الجماعي ولا مركزية القرار , بالإضافة إلى ضرورة توفر الخبرات التي تمكن القائد من تحقيق أهداف البرامج والأنشطة التي تسعى المنظمات إلى تحقيقها والتي توضع جنبا إلى جنب مع تقييم الكيفية التي تتوافق مع الأقران والكبار مع وضع تصورات القيادة في هذه العملية لاختيار قائد. (Kim, jimmy;2011,p 119)

وبعد الهدف الأساسي لظهور الحركة الكشفية هو تطوير المجتمع إلى الأفضل عن طريق تنمية أبنائه .. وتقديم الخدمات والمشروعات التي تعود على المجتمع بالنفع والفائدة. حيث تعتبر الحركة الكشفية حركة اجتماعية من الطراز الأول تسعى عن طريق جملة من البرامج والأنشطة إلى تحقيق أهدافها، وغايتها من ذلك إعداد مواطن صالح يعتمد على نفسه ويؤدي واجبه. (الصباغ,2019, 349)

ومن هنا فقد اتضح جليا ان المشاركة والحفز لمضاعفة الجهود في توسع الحركات الكشفية ونشر وبث قيم المواطنة بالمجتمعات لم تكن قاصرة على النوع البشري للذكور , بل حثت لوائح المنظمات الكشفية من خلال الترويج لها التأكيد على أهمية وجود العنصر النسائي في برامجها وانشطتها بما يزيد من قيم المشاركة ويعزز أهمية القيادة ودورها البارز في المجتمعات والتي تعكس تطبيقا فعليا وواقعا لقيم المواطنة بالمجتمع من خلال ابراز دور العنصر النسائي في نشر ثقافة التطوع بالحركات الكشفية وتعزيز قيم المواطنة ومن هنا , فقد استهدفت دراسة (Sarah Mills, 2011) , (Anna Westberg Brostroma (2012) تحليل حركة الكشافة في بريطانيا بين الجنسين, و استكشاف الخطابات المحيطة بالحركة الكشفية والشباب السويدي المعاصر باستخدام بيانات أرشيفية، تدرس هذه المادة مختلف

الممارسات التي تجسدها "الكشفية والمرشدات ، حيث أشارت النتائج إلي أن المرشدات فتحت مساحات جديدة من المشاركة والتفاوض والهوية الوطنية والمواطنة على مدى القرن العشرين .

وعلى الرغم تطور وتقدم الحركة الكشفية على مستوى الأنشطة والخدمات , الا ان هناك عدد من التحديات التي تعوق تطوير البرامج الكشفية منها عدم وجود من يدعم ويحفز نشر ثقافة التطوع بالحركة الكشفية سواء من الاناث او الذكور اختلاف البرامج مع ميول واتجاهات المستفيدين والمستفيدات نحو التدريب والتأهيل , بالإضافة إلى نمطية بعض البرامج وعدد تجدها وفقا للمتغيرات العالمية والتحولت المحلية التي حدثت بالآونة الأخيرة , مما يستوجب وضع استراتيجية قومية للنهوض بالحركة الكشفية بما يلائم تطورات المشاركين والمشاركات وتنفيذها. (عمر, 2002, 288)

كما اوضحت نتائج دراسة (Anna Westberg Brostroma (2012 أن عدم وصف الكشفية كما تمارس امام جمهور المتطوعين يضعف من مشاركات الاخرين لها , كما ان اضعاف الجهود القائمة على الحفز للمشاركة والتطوع ونقص الجهود النسائية في نشر ثقافة التطوع والمشاركة بالبرامج الكشفية يعدا تحديا اكبر اما جهود الحركات الكشفية في نشر برامجها وانشطتها , كما يشكل عدم وجود حوافز معنوية ومادية لنشر ثقافة التطوع بالبرامج والحركات الكشفية امرا بالغ الصعوبة في تطوع الشباب من خلال عدم الوضع في الاعتبار الثقافات النسائية ودعم جهود تطوعهن . ومما سبق تصاغ مشكلة البحث عدد من التساؤلات التي تتضمن : ما دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030؟ , وما دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030؟ . ما الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة؟.

ثانيا: اهداف البحث :

- 1- تحديد دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.
- 2- تحديد دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030.
- 3- تحديد الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.
- 4- التوصل لمقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه تمكين المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.

ثالثا : أهمية البحث :

- 1- تأتي أهمية ودوافع البحث من منطلق التركيز على أهمية رؤية 2030 في تحقيق التوازن المجتمعي بين الجنسين
- 2- كما للمرأة دور هام كشريك قوي في الاسرة والمجتمع المحلي والمجتمع القومي في القدرة على التغيير في ضوء منهج الاسلام.
- 3- ويزداد الاهتمام بدراسة قضايا المواطنة وحقوقها والتوازن بين ما هو حق وما هو واجب في اطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030 .
- 4- تتمثل أهمية البحث في اثراء الجوانب المعرفية وتعزيز التراكمية العلمية المبينة على الابتداء لما انتهى منه الاخرين , من خلال اضافة نظرية وميدانية لإثراء اجاث المرأة في مجال المواطنة .

رابعاً : تساؤلات البحث :

- 1- ما دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.
- 2- ما دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030.
- 3- ما الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.
- 4- ما المقترحات التي يمكن من خلالها التغلب على الصعوبات التي تواجه تمكين المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة؟.

خامساً : مصطلحات البحث :1- مفهوم الحركة الكشفية :

تعرف الحركة الكشفية بأنها جهود تربوية تطوعية غير سياسية مفتوحة للجميع دون تفرقة في الأصل أو العرق أو العقيدة وذلك وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها المؤسس. وتهدف إلى المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية والانفعالية كأفراد , وكمواطنين مسئولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية. (The national Committee on scouting,2010,p110)

كما تعرف الحركة الكشفية بأنها: نظاماً تربوياً تطوعياً موجهاً للفتية والشباب وفق أهداف ومبادئ تتخذ لتنشئته نشأة صالحة، فمنهجها متنوعة ووسائلها متعددة تحقق الرغبات وتشبع ميول أفرادها وتعتمد في برامجها على الممارسة واكتساب المعلومات والخبرات والمهارات وهي تساهم مع الأنشطة الشبابية الأخرى في استثمار وقت فراغ الشباب ووقايتهم وغرس المواطنة الصالحة في نفوسهم من خلال تربية عقولهم وتهذيب نفوسهم وتقوية أجسامهم فتساعد في نموهم البدني والعقلي والاجتماعي والروحي والانفعالي. (اللجنة الوطنية للبرنامج الكشفي، 2016، ص5)

وتعرف الحركات الكشفية وفقاً لوثيقة السياسة العالمية للبرامج بأنها "كل ما يقوم به الفتية والشباب من أنشطة باستخدام الطريقة الكشفية لتحقيق الهدف التربوي للحركة. (John M. Reynolds,2012, p13)

وبذلك فإن الحركة الكشفية هي البيئة الشاملة التي تعمل في الوحدات الكشفية متضمنة الاجتماعات ، والزيارات ، والرحلات ، والكتب، والمطبوعات ، والشارات ، والرموز، والمسميات ، والخدمة، والزى، والتقاليد، والعلاقات، ونظام المجموعات، ونظام التقدم. (دعيه، 2013، ص30)

ومما سبق تعرف الحركة الكشفية إجرائياً في هذا البحث بأنها : البرامج الكشفية المستهدف منها إعداد وتأهيل القيادات المحلية ، ويتم ذلك من خلال أنشطة وخدمات تقدمها هذه الأنشطة في إطار مؤسسي ويقوم عليه مجموعة من الخبراء والمتخصصين المنفذين لهذه البرامج .

2- مفهوم المواطنة :

يرى البعض " أن كلمة مواطنة اشتقت من الفعل واطن، بمعنى المعيشة ، أو المشاركة والمفاعلة بين اثنين أو أكثر في وطن واحد (عبيد ،. 2006)

ويعرف آل عبود (2011) المواطنة بأنها :المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة، ينجم عنه شعور بالفخر وشرف

الانتماء لذلك الوطن، في ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرفي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات.

وينظر إليها الكواري وآخرون(2004) من منظور نفسي بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية. " (الكواري وآخرون، 2004، ص 43) وتعرف أيضاً بأنها العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليهما من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكيمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري. (الغامدي، 2009، ص 54)

سادسا : الإطار التطبيقي ومنهجية البحث :

(1) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بوصف وتحليل العلاقة الوظيفية كما وكيفا من خلال تحديد دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

(2) المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ذلك لعينة من السيدات رائدات نشاط بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية .

(3) أدوات الدراسة: استبانة تحديد دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. " إعداد الباحث " والتي تضمن المحاور التالية:

- 1- دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.
- 2- دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030.
- 3- الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.
- 4- مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجه تمكين المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.

(أ) صدق أداة البحث:

جدول (2) يوضح

صدق استبانة دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.

المتغير	1- دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.	2- دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.	3- دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.	4- دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.	5- دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.
1- دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.	0.87**	0.45**	0.76**	0.81**	
2- دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030.		0.94**	0.73**	0.88**	0.75**
3- الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.	0.68**		0.87**	0.67**	0.73**
4- مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجه تمكين المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.	0.91**	0.63**	0.73**		0.82**

(**دال عند مستوي معنوية 0,05)

(ب) ثبات أداة البحث:

جدول رقم (3) يوضح

ثبات استبانة دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

قيمة معامل ألفا	ابعاد الاستبانة
0.85	1- دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030.
0.67	2- دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030.
0.73	3- الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.
0.77	4- مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجه تمكين المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة
0.73	الأداة ككل

(4) مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني: تحدد المجال المكاني لتطبيق البحث ميدانيا (الادارة التعليمية بمنطقة تبوك)، ويرجع اختيار المجال المكاني للدراسة للمبررات والأسباب التالية:

• اعتبار الادرة التعليمية بمنطقة تبوك من أكبر الصروح العلمية التي تضم الخبراء والمتخصصين في المجال الكشفي داخل البيئة التعليمية لممارسة ونشر ثقافة الحركة الكشفية بالمدارس والتي تعمل وفق لوائح المنظمة العالمية للحركة الكشفية , وتعد هذه المؤسسة مكانا خصبا للحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بمشكلة البحث والتي تخص نتائجه .

• توفر عينة البحث " السيدات رائدات النشاط والقائدات الكشفيات بتبوك " .

• ترحيب السادة المسؤولين بتطبيق الدراسة.

ب- المجال البشري: إجمالي عدد رائدات النشاط بتبوك عددهن (50) رائدة كشفية ، بالإضافة الى (13) قائدة كشفية بمنطقة تبوك , ليكون إجمالي مجتمع بحث الدراسة (63) سيدة من رائدات الحركة الكشفية والقائدات الكشفيات بمنطقة تبوك

ج- المجال الزمني: استغرق البحث بشقيها (الإعداد النظري - التطبيق الميداني) مدة شهرين .

سابعا : عرض ومناقشة نتائج البحث :

جدول رقم (4) يوضح

دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030

م	دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030	نعم	إلى حد ما	لا	ك	المتوسط المرجح	النسبة	الترتيب
أ	لا يؤخذ برأيي كمتطوعة في أي شيء	2	-	58	64	21.3	7.1	8
ب	انشر روح التطوع بين المحيطين في محيط عملي	8	2	50	78	26	8.6	1
ج	احضر كافة المناسبات المتعلقة بنشر ثقافة الكشافة	6	1	54	74	24.66	8.2	3
د	اجد صعوبة في اقناع الآخرين بالمشاركة في الحركة الكشفية.	5	-	55	70	23.33	7.7	5
هـ	استغل العلاقات الاجتماعية في التأكيد على أهمية التطوع بالحركات الكشفية	8	2	50	78	26	8.6	1
و	اشترك في كافة برامج وانشطة التطوع	6	-	54	72	24	7.9	4
ز	اشاهد البرامج الكشفية فقط اعلاميا .	4	1	55	69	23	7.6	6
ح	انشر على المواقع الإلكترونية أهمية المشاركة بالحركات الكشفية.	7	2	51	76	25.3	8.4	2
ط	اسعي لنشر ثقافة التطوع بالحركة الكشفية وفقا لاحتياجات المشاركين.	2	1	57	65	21.66	7.2	7
ي	تقل فرص مشاركتي لأعباء وظيفية اخري.	4	1	55	69	23	7.6	6
ك	اهتم بالشئون العامة بالإضافة الى الاهتمام الضعيف بنشر ثقافة الكشافة.	1	1	58	63	21	6.9	9
ل	تقل قراءاتي عن الحركات الكشفية	2	-	58	64	21.33	7.1	8
م	لا ابذل جهد في الترويج لنشر الحركة الكشفية.	2	-	58	64	21.33	7.1	8
الإجمالي		53	11	713	906	301.7	100 %	

يشير الجدول السابق والذي يوضح ترتيب استجابات العوام دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وفق رؤية 2030، والذي ظهرت من خلاله الاستجابتين الخاصتين ب (انشر روح التطوع بين المحيطين في محيط عملي ، استغل العلاقات الاجتماعية في التأكيد على أهمية التطوع بالحركات الكشفية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (26) ونسبة (8.6%) ، يليهما في الترتيب الثاني ، الاستجابة المتعلقة ب(انشر على المواقع الإلكترونية أهمية المشاركة بالحركات الكشفية) بمتوسط حسابي (25.3) ونسبة (8.4%) ، ثم في الترتيب الثالث الاستجابة الخاصة ب(احضر كافة المناسبات المتعلقة بنشر ثقافة الكشافة والمواطنة) بمتوسط حسابي (24.66) ونسبة (8.2%) ، بينما تذييل ترتيب جدول دور المرأة السعودية في نشر ثقافة الحركة الكشفية، الاستجابة المرتبطة ب(اهتم بالشئون العامة بالإضافة الى الاهتمام الضعيف بنشر ثقافة الكشافة) بمتوسط حسابي (21) ونسبة (6.9%) ، مما يدل على بذل المرأة السعودية دورا بارزا في نشر ثقافة الحركة الكشفية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. تتفق نتائج الدراسة ، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو الحسن (2013) الى مدى أهمية بناء رأس المال الاجتماعي لأعضاء

الحركة الكشفية الذين اجتازوا برامجها، وضرورة اكتساب الأعضاء بالحركة الكشفية للمهارات الاجتماعية . والتشبيك والمشاركة بمنظمات المجتمع لأعضاء الحركة الكشفية. والثقة المتبادلة بين أعضاء والعمل الجماعي لأعضاء الحركة الكشفية. كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما أبرزته نتائج دراسة أماني عبده السيد محمود(2001) إلى أهمية دور الفتيان والفتيات في دعم ونشر البرامج التدريبية التي تستهدف تحقيق أهداف التنمية في بناء القيادات الشابة ، لما تمثله هذه البرامج في بناء القدرات القيادية وزيادة المهارات القيادية لدى عينة الدراسة، وأبرزت نتائج نفس الدراسة فعالية الوسائل التدريبية المختلفة في بناء القدرات الشبابية.

جدول رقم (5) يوضح

دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030.

م	دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030.	نعم	إلى حد ما	لا	ك	المتوسط المرجح	%	الترتيب
أ	اتجاهل النقد الموجه حال وقوع خطأ ما.	4	1	55	69	23	11.5	5
ب	إشراك المؤتمرات العامة الداعية لتطبيق قيم المواطنة المجتمعية.	10	4	46	84	28	14.0 9	1
ج	على دراية بكافة بالقوانين المجتمعية .	10	1	49	81	27	13.5	2
د	اتحمل المسؤولية كاملة في حال وقوع اية اخطاء تتعلق بالمشاركة والتطوع	10	-	50	80	26.7	13.4 4	3
هـ	اتعامل مع مجريات الامور بشكل واع	4	1	55	69	23	11.5	5
و	اجيد ادارة المواقف بعقلانية وفق توقعات المجتمع.	5	2	53	72	24	12.0 8	4
ز	اقدر المسؤولية في كافة أعمالي المشتركة مع الآخرين.	4	1	55	69	23	11.5 7	5
ح	اعرف تماما واجباتي واعمل على تنفيذها	6	-	54	72	24	12.0	4
الإجمالي		53	10	417	596	198.7	100%	

يوضح الجدول السابق ترتيب استجابات المبحوثات المتعلقة بدور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030 ، حيث جاء ترتيب الاستجابات الخاصة بهذه العوامل على النحو التالي : (إشراك المؤتمرات العامة الداعية لتطبيق قيم المواطنة المجتمعية) بمتوسط حسابي(28) ، وبنسبة مئوية (14,09) ، في المرتبة الأولى ، يليها في الترتيب الثاني (على دراية بكافة بالقوانين المجتمعية) بمتوسط حسابي(27) ، وبنسبة مئوية (13,58) ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة الاستجابة المتعلقة ب(اتحمل المسؤولية كاملة في حال وقوع اية اخطاء تتعلق بالمشاركة والتطوع) بمتوسط حسابي(26.7) ، وبنسبة مئوية (13,44) ، في جاء في نهاية الترتيب الاستجابات الخاصة ب (اتجاهل النقد الموجه حال وقوع خطأ ما-اتعامل مع مجريات الامور بشكل واع - اقدر المسؤولية في كافة أعمالي المشتركة مع الآخرين) بمتوسط حسابي(23) ، وبنسبة مئوية (11,57) ، مما علم ودراية المرأة السعودية بقيم المواطنة والتي تظهر جلية في سلوكياتها خلال الاعمال والمشاركة والتطوع والعمل على نشر ثقافة الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة . تتفق نتائج البحث الحالي مع ما اقرته (رؤية المملكة العربية السعودية ، 2019 ، 69) حول ضرورة مشاركة المرأة في التنمية

الذي يمثل أكثر صور المواطنة تطبيقاً وتأصيلاً ، باعتبار المرأة حجر أساس في نجاح جهود التنمية في المملكة العربية السعودية في تحقيق أهدافها. ومع انطاق رؤية المملكة للتنمية 2030 تزداد الحاجة إلى مشاركة كل مواطن سعودي رجالاً ونساءً، وتمثل المشاركة في التنمية ممارسه فعلية لمفهوم المواطنة، كما تتفق نتائج الجدول السابق مع اوضحته نتائج دراسة كلا من : فهمي(1440) ، دراسة الموسى(1440) الى أن مشاركة المرأة في التنمية هي إحدى أشكال الممارسة الفاعلة للمواطنة ؛ حيث أن هناك علاقة بين حصول المرأة على حقوقها كمواطنة، ومشاركتها في عملية التنمية، وأن المواطنة تُعد بمثابة القيمة الجوهرية لمسيرة التنمية. والى اهمية دور المرأة السعودية وريادتها في ترسيخ المتطلبات الإيمانية، والأخلاقية، والوجدانية، والانفعالية، والاجتماعية، والعقلية، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى، التي يرتكز عليها المجتمع في تنشئة وتشكيل أبنائه. كذلك دورها في بناء الفكر الوسطي للمواطنة، لدى الطاب، والمعلمين، والشباب؛ لتحقيق التعايش الإيجابي والمواطنة الفاعلة في المجتمع السعودي.

جدول رقم (6) يوضح

الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.

م	الصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة	نعم	إلى حد ما	لا	ك	المتوسط المرجح	النسبة	الترتيب
أ	منصبي في العمل لا يسمح لي بالتطوع بالحركة	10	1	49	81	27	17.2	4
ب	رؤية المجتمع في عدم قدرة المرأة لنشر ثقافة الحركة الكشفية .	10	6	44	86	28.7	18.3	1
ج	يرفض المحيطين بي مشاركتي في التطوع بالحركات الكشفية.	7	2	51	76	25.3	16.2	5
د	الضغوط الحياتية تقلل فرص مشاركتي	10	3	47	83	17.7	17.7	2
هـ	يتجاهل المجتمع التوزيع العادل للحقوق والواجبات بين المرأة والرجل في التطوع	11	-	49	82	27.3	17.4	3
و	اجد سخرية في نظرة الآخرين لي كمشاركة في الحركة الكشفية كمتطوعة	1	-	59	62	20.7	13.2	6
الاجمالي		49	12	299	47	156.7	100 %	

تبين نتائج الجدول السابق أن ترتيب الاستجابات المتعلقة بالصعوبات التي تعرقل دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة، قد جاءت على النحو التالي: (رؤية المجتمع في عدم قدرة المرأة لنشر ثقافة الحركة الكشفية) ، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(28.7) ونسبة مئوية (18.3) ، يليها (الضغوط الحياتية تقلل فرص مشاركتي بالحركة الكشفية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(17.7) ونسبة مئوية (17.7) ، ثم في الترتيب الثالث الاستجابة المتعلقة ب(يتجاهل المجتمع التوزيع العادل للحقوق والواجبات بين المرأة والرجل في التطوع) بمتوسط حسابي(27.3) ونسبة مئوية (17.4) ، بينما تذييل ترتيب الاستجابات (اجد سخرية في نظرة الآخرين لي كمشاركة في الحركة الكشفية كمتطوعة) بمتوسط حسابي(20.7) ونسبة مئوية (13.2) ، مما يدل على وجود عوائق بيئية

ومجتمعية أكثر منها ذاتية تحد من مشاركة المرأة السعودية في نشر ثقافة الحركة الكشفية , بما يعكس على خفض فرص تعزيز ثقافة التطوع .

تتفق نتائج البحث الحالي ما اشارت اليه نتائج دراسة عمر (2002) الى ان هناك تحديات وصعوبات تواجه نشر ثقافة الحركة الكشفية منها : عدم وجود من يدعم ويحفز نشر ثقافة التطوع بالحركة الكشفية سواء من الاناث او الذكور اختلاف البرامج مع ميول واتجاهات المستفيدين والمستفيدات نحو التدريب والتأهيل , بالإضافة إلى نمطية بعض البرامج وعدد تجدها وفقا للمتغيرات العالمية والتحوليات المحلية التي حدثت بالآونة الأخيرة . كما تتفق نتائج البحث الحالي ما اوضحته نتائج دراسة (Anna Westberg Brostroma (2012 أن عدم وصف الكشافة كما تمارس امام جمهور المتطوعين يضعف من مشاركات الاخرين لها , كما ان اضعاف الجهود القائمة على الحفز والتطوع ونقص الجهود النسائية في نشر ثقافة التطوع والمشاركة بالبرامج الكشفية يعدا تحديا اكبر اما جهود الحركات الكشفية في نشر برامجها وانشطتها , كما يشكل عدم وجود حوافز معنوية ومادية لنشر ثقافة التطوع بالبرامج والحركات الكشفية امرا بالغ الصعوبة في تطوع الشباب من خلال عدم الوضع في الاعتبار الثقافات النسائية ودعم جهود تطوعهن .

جدول (7) يوضح

مقترحات للتغلب على الصعوبات التي تواجه تمكين المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.

م	مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجه تمكين المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة.	نعم	إلى حدا ما	لا	ك	المتوسط المرجح	النسبة
أ	انشاء منظمات نسائية تدعم نشر ثقافة الحركة الكشفية في المجتمع السعودي.	4	1	55	69	23	13.1
ب	اتاحة فرص حقيقية تعزز من مشاركة المرأة بالحركة الكشفية.	10	2	48	82	27.3	15.6
ج	توجيه المجتمع حول اهمية دور المرأة لنشر ثقافة الحركة الكشفية والتطوع فيها .	14	2	44	90	30	17.1
د	توجيه القوانين حول الزام المجتمع بتعزيز قيم المواطنة في ثقافة التطوع والمشاركة بين الرجل والمرأة	14	2	44	90	30	17.1
هـ	ضرورة توفير عُنصر الجاذبية وتلبية احتياجات المتطوعين في نشر ثقافة الحركة الكشفية	2	-	58	64	21.3	12.2
و	نشاط الحوار المتعلق باشارك المرأة السعودية في الحركات التطوعية لدي القائمين على الأنشطة الكشفية .	1	-	59	62	20.7	11.8
ز	تجديد وتحديث خطاب نشر ثقافة الحركة الكشفية الموجه للمتطوعين داخل المجتمع .	4	1	55	69	23	13.1
	الجملة	49	8	363	526	175.	%100

تبرز نتائج الجدول السابق ترتيب الاستجابات المتعلقة مقترحات المبحوثات للتغلب على الصعوبات التي تواجه تمكين المرأة لنشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة, فقد جاءت على النحو التالي: (توجيه المجتمع حول اهمية دور المرأة لنشر ثقافة الحركة الكشفية والتطوع فيها - توجيه القوانين حول الزام المجتمع بتعزيز قيم المواطنة في ثقافة التطوع

والمشاركة بين الرجل والمرأة)، بالتساوي ، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(30) ونسبة مئوية (17.1) ، يليها (تجديد وتحديث خطاب نشر ثقافة الحركة الكشفية الموجه للمتطوعين داخل المجتمع) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي(27.3) ونسبة مئوية (15.6) ، كما جاءت الاستجابة المتعلقة ب(تجديد وتحديث خطاب نشر ثقافة الحركة الكشفية الموجه للمتطوعين داخل المجتمع) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي(23) ونسبة مئوية (13.1) ، بينما تذييل ترتيب الجدول الاستجابة الخاصة ب(نشاط الحوار المتعلق بمشاركة المرأة السعودية في الحركات التطوعية لدي القائمين على الأنشطة الكشفية) بمتوسط حسابي(20.7) ونسبة مئوية (11.8) ، بما يدل على ضرورة نشر ثقافة التطوع وتعزيز قيم المواطنة ودعم الذكوري وخلق مناخ ملائم ومتعدد الرؤى يقبل مشاركة المرأة بجوار الرجل في نشر ثقافة التطوع وتعزيز قيم المواطنة ودعم الجهود التي تفعل نشر ثقافة الحركة الكشفية بالمجتمع السعودي .

تتفق نتائج البحث الحالي مع ما افادت بيه نتائج دراسة . (Kim, jimmy;2011) الى اهمية وجود العنصر النسائي في برامجها وانشطتها بما يزيد من قيم المشاركة ويعزز اهمية القيادة ودورها البارزة في المجتمعات والتي تعكس تطبيقا فعليا وواقعا لقيم المواطنة بالمجتمع من خلال ابراز دور العنصر النسائي في نشر ثقافة التطوع بالحركات الكشفية وتعزيز قيم المواطنة ومن هنا ، وان المرشحات فتحت مساحات جديدة من المشاركة والتفاوض والهوية الوطنية والمواطنة على مدى القرن العشرين .

كما تتفق نتائج البحث مع ما اوضحته نتائج دراسة كل من : (Anna , Sarah Mills(2011) ، Westberg Brostroma (2012) ان عمليات الحفز والمشاركة بهدف نشر ثقافة التطوع والمشاركة بالحركات الكشفية من خلال برامجها وانشطتها ، امر يستوجب معه توافر صفات وخصائص للقيادة يجب مراعاتها كالإيمان بالعمل الجماعي ولا مركزية القرار ، بالإضافة إلى ضرورة توفر الخبرات التي تمكن القائد من تحقيق أهداف البرامج والأنشطة التي تسعى المنظمات إلى تحقيقها والتي توضع جنبا إلى جنب .

مراجع البحث :

- إبراهيم, حنان .محمد, أمل (1440).مساهمة المرأة السعودية في المسؤولية المجتمعية (دراسة وصفية). بحث منشور بالمؤتمر العلمي الاول لدراسات المرأة السعودية , جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن.
- أبو الحسن, إبراهيم محمد(2013), إسهام برامج الحركة الكشفية في بناء رأس المال الاجتماعي, بحث منشور , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ع34 , ج19.
- أحمد, رشيد حسين (2019) الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة "السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الاسرية" , ط1, عمان , دار جريز للنشر والتوزيع .
- آل عبود , عبد الله سعيد (2011). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, 2011.
- إيبرلي دون إي (2003). بناء مجتمع من المواطنين - المجتمع المدني في القرن الحادي والعشرون, (ترجمة: عبد الله, هشام) المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع, عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- أيوب , أماني عبده السيد محمود(2001). تقويم برامج مركز التنمية المتواصلة للتدريب وبناء القدرات بالإسماعيلية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.
- جمعة , سلوى شعراوي (2003), مواطنة المرأة: جدلية التمكين والتهميش, المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية: المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية رؤى جديدة لعالم متغير, القاهرة, جامعة عين شمس .
- دعياله جواد(2013). الكشفية للجماعة , المنظمة الكشفية العربية , لبنان .
- الدوسري, الجوهرة بنت محمد (1440).المتطلبات التدريبية لتمكين المرأة السعودية للمشاركة في التنمية المستدامة في ضوء تحقيق رؤية المملكة 2030, بحث منشور بالمؤتمر العلمي الاول لدراسات المرأة السعودية , جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن .
- الربيعي , محمود (2016).اسس القيادة في حركة الكشافة والمرشدات , عمان , دار المناهج للنشر والتوزيع , رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2019). الشؤون الاقتصادية والتنمية , المملكة العربية السعودية.
- سلامة , أمل محمد(2010) الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية , الإسكندرية دار الوفاء.
- الشاعر , محمد على عبد الحميد أحمد (2012). إدارة العمل الكشفي بالجامعات المصرية كمنظمة حكومية والاتحاد العام للكشافة والمرشدات كمنظمة غير حكومية /دراسة تحليلية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية , جامعة بنها.
- عبد الطيف , رشاد(2007). تنمية المجتمع المحلي , الإسكندرية , دار الوفاء , 2007.

- عبد اللطيف , منتصر محمد (2005) تأثير برنامج كشفي مقترح على بعض القيم الخلقية والجمالية لطلبة كلية التربية الرياضية جامعة المنيا , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية التربية الرياضية , جامعة المنيا .
- عبد الواحد , إسلام محمد أنور(2014). تقويم شروط اختيار هيئات تدريب دورات التأهيل الرسمي بالكشافة البحرية المصرية،رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الرياضية , جامعة الإسكندرية .
- عبيد , منى مكرم (2006). المواطنة: مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد 15، 2006.
- الصباغ، عصام رشاد (2017)، دور الحركة الكشفية في تعزيز العمل التطوعي وقيم المواطنة ، بحث منشور بالمؤتمر العالمي " الكشفية والعمل التطوعي" ، الرياض .
- (2019)، دور الحركة الكشفية في نشر الوعي البيئي للحد من التلوث البيئي ، بحث منشور بالمؤتمر العالمي " الكشافة وحماية البيئة ، الرياض، المجلد الاول
- علي خليفة الكواري (2004). مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية ، في : نافع وآخرون، المواطنة والديموقراطية في الدول العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.
- عمارة , طارق لبيب محمد(2006). دور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية المهارات الاجتماعية والسياسية للقيادات التنظيمية الحزبية، بحث منشور بمجلة كلية الآداب , جامعة حلوان .
- عمر , محمد فائق إسماعيل(2002). استراتيجية قومية للنهوض بالحركة الكشفية , رسالة دكتوراه , غير منشورة , كلية التربية الرياضية , جامعة حلوان .
- عياد , مليكة. حاوشين, ابتسام (2017). آليات تعزيز مشاركة المرأة في التنمية المحلية في الجزائر , بحث منشور بمجلة , جامعة عمار ثليجي بالأغواط , الجزائر , ع56.
- الغامدي, ماجد بن جعفر(2009) . الاعلام والقيم ، مؤسسة خلوق للنشر، الرياض ، 2009.
- فهمي, منال عبدالستار (1440).مشاركة المرأة السعودية في التنمية ممارسة للمواطنة الفاعلة. , بحث منشور بالمؤتمر العلمي الاول لدراسات المرأة السعودية , جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن.
- فوزي ,سامح(2007) . المواطنة ، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- اللجنة الوطنية للبرنامج الكشفي (2016). البرنامج التربوي الكشفي , الكشفية...أسلوب حياة , تونس .
- المعيلي, نورية محمد (2005) البرامج والأنشطة الجماعية ودورها في تنمية الشخصية الطالبة الجامعية "دراسة ميدانية" ، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، الرياض.
- المنظمة الكشفية العربية (2004) دليل متطلبات التقدم للمناهج الكشفية -المختبر الكشفي التربوي , لبنان , دار الحركة الكشفية .

الموسى, أسماء عبدالله محمد (1440). ريادة المرأة السعودية في ترسيخ مفهوم المواطنة, بحث منشور بالمؤتمر العلمي الاول لدراسات المرأة السعودية , جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن .
 نبيه , نسرین عبد الحمید(2008), مبدأ المواطنة بين الجدول والتطبيق , الإسكندرية , مركز الإسكندرية للكتاب

- Anna Westberg Brostroma (2012). Young or youthful: the Scout Movement and youth discourses. Leisure/Loisir Volume 36 , Issue 1.**
Chnard.B maeshall(2009) community development experiment in self help , Cn,y,the free perss.
- Dawes , Nickki Pearce(2011) Grounded-theory research on motivational development in organized programs ,development psychology vol .(1) ,Jan .**
- Jenna Herdzina,, Michael Robb(2020). citizenship competencies, Journal of Education, USA, Chicago,vol 158.**
- John M. Reynolds(2012). Prayer Book in scouting, the Catholic scout advisory council .**
- John M. Reynolds. (2012) Prayer Book in scouting, the Catholic scout advisory council, scout advisory council.**
- Kim, jimmy Iljin (2011).An analysis of perception of leadership within the boy scouts of America; dissertation abstracts internal : sec on B : The sciences and Engineering, 2011. Vol.64 (10-B) .**
- Naila Kabeer(2012). Women's economic empowerment and inclusive growth: labour markets and enterprise development ,UK, School of Oriental and African Studies.**
- Noah Roychowdhury , Nichola Kent Lemon(2014). Scouting for Growth , World Volume, First published: 26 September .**
- Sarah Mill(2011). Scouting for girls? Gender and the Scout Movement in Britain. Gender, Place and Culture: Journal of Feminist Geography Volume 18 (4).**
- Sarah Mills,. Be Prepared(2011), Communism and the Politics of Scouting Britain: Contemporary British History Volume 25, Issue 3.**
- The national Committee on scouting (2010) A scout is reverent. U.S.A, 7 ed.**